

؟ الدibe فيك - Deep Fake

تعريف التزييف العميق او الدibe فيك:

هو نتاج تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يتم دمج صور أو أصوات لإنشاء محتوى يبدو حقيقياً، لكنه في الواقع مفبرك بالكامل، لا يؤدي التزييف العميق الأفراد فقط، بل يهدد الثقة العامة بالمحتوى الرقمي، و يجعل التتحقق من الحقيقة أكثر تعقيداً.

الدibe فيك - عنف بلا دليل مرئي واضح:

تعتبر تقنية الدibe فيك deepfake أو التلاعب العميق واحدة من التقنيات العصرية المبتكرة لمجال الذكاء الاصطناعي يتم استعمالها لإخراج مقاطع مرئية جديدة أو التعديل عليها وتغييرها تماماً بحيث يبدو هذا الفيديو أو المقطع كأنه يقوم بعرض أشياء لا تمت للواقع بصلة.

أنواع التزييف العميق:

ويشمل التزييف العميق أنواع عديدة لعلنا نذكر فيما يلي أبرزها :

- ٠ **تزييف الصوت:** ويحدث عندما يقوم خبراء التزييف بإنشاء مقاطع صوتية أو تعديل التسجيلات الحقيقية للأشخاص بحيث تبدو واقعية.
- ٠ **تزييف الصور:** حيث يتجه محترفي الدibe فيك إلى إنشاء صور أكثر واقعية لأحداث وموافق غير حقيقة.
- ٠ **تزييف الفيديو:** ويقصد به تعديل مقاطع الفيديو بإضافة أشخاص أو تغيير أحداث بحيث يبدو المحتوى واقعياً جداً وغير مثير للشكوك.
- ٠ **تزييف المحتوى المكتوب:** وذلك عبر القيام بتوليد نصوص تظهر وكأنها واقعية وأكثر إقناعاً.

ويمكن استخدام شتى أنواع التزييف العميق لتلبية أغراض مختلفة احتيالية سياسية وفكاهية ومضللة وغيرهم.

أهداف الدibe فيك:

في الغالب توجد أهداف عديدة وراء استعمال تقنية التزييف العميق ويمكن حصر أبرز هذه الأهداف فيما يلي:

- **الدعابة السخرية:** يتم أحياناً اللجوء إلى تزييف المحتوى بهدف المزاح والسخرية وتبدل وجوه الأشخاص والموافق والأحداث المحيطة بهم على سبيل الترفيه.

- **الترفيه:** وفي بعض أوقات يستخدم التزييف العميق على سبيل الترفيه وذلك في إنشاء ألعاب وأفلام ومحتوى رقمي.
 - **التزوير والتزييف:** وذلك عن طريق اتباع أساليب التزوير والتزييف المختلفة لصنع محتويات غير حقيقية وذلك بهدف الحصول على منافع مادية أو سياسية أو عاطفية من شخص ما.
 - **الإساءة:** والمقصود هو التشهير وإلحاد الضرر بسمعة واعتبار أحد الأشخاص وتشويه صورته لإشباع رغبات انتقامية أو ما دون ذلك.
 - يمكن استخدام الدibe فيك أيضًا بغرض السيطرة على الرأي العام أو لخدمة أغراض سياسية أو إثراء البحوث العملية أو تحليل البيانات المعقدة.
-

مخاطر التزييف العميق:

1. **نشر محتوى مزيف:** يمكن استخدام الدibe فيك في نشر المحتوى الزائف والمضلل على الإنترنت، مما يساهم في الترويج للشائعات والأخبار الكاذبة والحقائق المغلوطة.
 2. **ممارسة التلاعب والاحتيال:** يساهم التزييف العميق في تيسير القيام بالأعمال الاحتيالية وممارسة شتى أشكال التلاعب، من نصب واستخدام غير قانوني للبطاقات الآئتمانية.
 3. **تشويه السمعة والاعتبار:** يمكن استخدام التزييف العميق في أمور تشويه السمعة للإضرار بسمعة الأفراد أو المؤسسات، والحادق الضرر بحيواتهم الشخصية والمهنية.
 4. **خداع والتأثير على القرارات:** يستطيع الدibe فيك التأثير على القرارات والتلاعب بها، ولاسيما فيما يخص الرأي العام والحملات الانتخابية.
 5. **إنجاح مخططات الابتزاز:** لفهم طبيعة علاقة الدibe فيك بالابتزاز يمكن القول أن التزييف العميق يساهم في انتهاك خصوصية الأشخاص وتسخيرها لخدمة أهداف ابتزازهم والتشهير بهم.
 6. **نشر الكراهية وتشجيع العنف:** يمكن استخدام الدibe فيك لخلق مقاطع فيديو أو تسجيلات صوتية مزيفة لشخصيات عامة تمتلك الشهرة والشعبية ربما تحرض على العنف أو تحت على الكراهية.
-

كيفية الوقاية من هجمات الدibe فيك:

هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها للوقاية من تقنية الدibe فيك Deep Fake ومن بينها:

- **تطوير آليات كشف التزييف العميق**

حيث الإلمام بأدوات واستراتيجيات الكشف والتحقق من الديب فيك ومحاربته والحرص الدائم على تحديث هذه الاستراتيجيات لمجراة تطور عمليات التزيف.

- **نشر الوعي بين الجماهير**

والمقصود توعية الجماهير بطبيعة تقنية الديب فيك ومدى خطورتها وضرورة التتحقق من الوثائق والصور والمقاطع المزيفة المنتشرة على الإنترنط.

- **التأكد من المحتوى المنشور**

المحافظة على الشك الدائم في كل ما نراه وإلى أي مدى يمكن أن يكون حقيقي أو واقعي ومحاولة التفكير في مصدر المعلومات المنشورة وسبب الكشف عنها.

- **تجنب التعامل مع الغرباء**

الامتناع عن إجراء المحادثات مع أشخاص غير معلومين خاصة المكالمات الفيديو أو التواصل الصوتي لتجنب التعرض للتزيف ومعاناة تبعاته.

❖ الوعي يحمي من الديب فيك

الديب فيك يطمس الحدود بين الحقيقة والتزيف، وقد يستخدم للإذاء والتشهير دون دليل واضح. عند مواجهة محتوى مزيف، لا تتسرع بالتصديق أو المشاركة. التوثيق، وطلب الدعم، والإبلاغ السريع خطوات أساسية للحد من الضرر وحماية الكرامة والهوية الرقمية.